كتاب دانيال - رقم ستة

يهوياقيم

Jeff Pippenger
2023-12-01

سفرا دانيال والرؤيا هما كتاب واحد، بالمعنى نفسه الذي يعد فيه الكتاب المقدس كتابا واحدا يتكون من العهد القديم والعهد الجديد.

> لا يمكن البرهنة على تاريخ حياة يسوع وموته وقيامته، بصفته ابن الله، بصورة تامة دون الأدلة الواردة في العهد القديم. يُستعلن المسيح في العهد القديم بوضوح لا يقل عنه في العهد الجديد. فالأول يشهد لمخلّص مزمع أن يأتي، بينما يشهد الآخر لمخلّص قد أتى بالطريقة التي تنبأ بها الأنبياء. ولكي نقدّر خطة الفداء، لا بد من فهم أسفار العهد القديم فهمًا شاملًا. فالضياء الممجّد المنبعث من الماضي النبوي هو الذي يبرز حياة المسيح وتعاليم العهد الجديد بوضوح وجمال. معجزات يسوع دليل على ألوهيته؛ غير أن أقوى البراهين على أنه فادي العالم توجد في نبوات العهد القديم عند مقارنتها بتاريخ العهد الجديد. وقال يسوع لليهود: "فتشوا الكتب، لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وهي التي تشهد لي." وكان في ذلك الوقت لا وجود لأسفار أخرى سوى أسفار العهد القديم؛ لذلك فإن أمر المخلّص واضح. روح النبوة، المجلد 3، 211.

أقوى دليل على مَن هو المسيح وماهيته يتجلّى عند مقارنة نبوءات العهد القديم بتمام تلك النبوءات في تاريخ العهد الجديد. وكذلك الحال بالنسبة إلى العلاقة بين سفري دانيال والرؤيا.

> "في سفر الرؤيا تلتقي وتنتهي جميع أسفار الكتاب المقدس. هنا تتمة سفر دانيال. أحدهما نبوة؛ والآخر رؤيا." أعمال الرسل، 585.

كلمة "complement" تعني أن تبلّغ الشيء حد الكمال. كان تحقق نبوءات العهد القديم هو "الأقوى" "برهان" على "ألوهية" المسيح. إن أقوى دليل على ألوهية النبوءات في سفر دانيال هو تحقق تلك النبوءات كما يظهر في سفر الرؤيا. تتواصل نبوءات دانيال في سفر الرؤيا، وتُبلَغ إلى الكمال في الأيام الأخيرة، عندما يُفضّ ختم رؤيا يسوع المسيح.

> "سفر الرؤيا كتاب مختوم، لكنه أيضًا كتاب مفتوح. إنه يسجّل أحداثًا عجيبة ستحدث في الأيام الأخيرة من تاريخ هذه الأرض. تعاليم هذا السفر محددة، ليست غيبية ولا عصية على الفهم. وفيه يُستأنَف نفس الخطّ النبوي كما في سفر دانيال. بعض النبوات قد كرّرها الله، مبيّنًا بذلك أنه ينبغي أن تُعطى أهمية. فالربّ لا يكرّر أمورًا لا أهمية كبيرة لها." Manuscript Releases، المجلد 9، 8.

> في السنة الثالثة من ملك يهوياقيم ملك يهوذا، جاء نبوخذنصر ملك بابل إلى أورشليم وحاصرها. دانيال 1:1.

العدد الأول من سفر دانيال يحوي وفرة من المعلومات النبوية عندما يُنظر إليه على نحو صحيح. سنبدأ دراستنا بيهوياقيم.

كان يهوياقيم الأول من بين آخر ثلاثة ملوك ليهوذا. وبذلك يمثّل رسالة الملاك الأول. أما ابنه يهوياكين، المعروف أيضًا باسم يكنيا أو كونيا، فكان يمثّل رسالة الملاك الثاني. وقد تلاه صدقيا، آخر الملوك الثلاثة الأخيرين ليهوذا. ويمثّل صدقيا رسالة الملاك الثالث. توجد عدة شواهد نبوية تؤكد أن يهوياقيم رمزٌ لرسالة الملاك الأول. ومن المهم فهم هذه البراهين، لأنها تُبيّن أن الآية الأولى من الإصحاح الأول

من سفر دانيال تُشير إلى رسالة الملاك الأول، وتلك الحقيقة تُعدّ ركيزة تتيح فهم الإصحاح الأول على أنه رسالة الملاك الأول في سفر الرؤيا الإصحاح الرابع عشر. سنبدأ بسفر أخبار الأيام الثاني.

> وأمّا الناجون من السيف فسباهم إلى بابل، فكانوا له ولأبنائه عبيدًا إلى مُلك فارس، لإتمام كلام الرب بفم إرميا، حتى استوفت الأرض سبوتها، لأنها كل أيام خرابها كانت تسبت، لإكمال سبعين سنة. أخبار الأيام الثاني 36:20، 21.

كان السبي في بابل لمدة سبعين سنة لكي تستوفي الأرض سبوتها التي لم تُراعَ وفقًا لسفر اللاويين 25. إن سبعين سنة من السبوت تعادل أربعمئة وتسعين سنة كانت إسرائيل القديمة قد أهملت خلالها توجيه سفر اللاويين 25. وقد سبقت سبعين سنة من السبي أربعمئة وتسعون سنة من التمرّد. وعند انتهاء الأربعمئة والتسعين سنة، سيُخضِع نبوخذنصر ثلاثة ملوك.

في نهاية السبعين عامًا من السبي، أقام الرب كورش، وكان الأول من الملوك الثلاثة الذين سيصدرون مرسومًا يسمح لإسرائيل بالعودة وإعادة بناء أورشليم. وكان أرتحشستا الثالثَ من أولئك الملوك الثلاثة، وقد أصدر المرسوم الثالث سنة 457 ق.م. وبالمرسوم الثالث بدأت مدة الألفين والثلاثمائة سنة المذكورة في سفر دانيال، الإصحاح الثامن والآية الرابعة عشرة. في عام 1798، انتهت النهاية الأولى للسخط، وفُكّ ختم سفر دانيال، ووصل الملاك الأول من الملائكة الثلاثة. ووصل الملاك الثالث في 22 أكتوبر 1844.

آخر ثلاثة ملوك ليهوذا واجههم جميعًا نبوخذنصر، وعند سبي يهوياقيم بدأت السبعون سنة. واستمرت حتى دُمِّرت بابل، وأصدر القائد (قورش) الذي دمّر بابل ثم صار بعد ذلك بوقت قصير ملكًا أول المراسيم الثلاثة. وقد بدأ المرسوم الثالث نبوءة المساء والصباح التي انتهت بوصول الملاك الثالث من الملائكة الثلاثة. المسيح يربط دائمًا النهاية بالبداية.

بدأت السبعون سنة مع الهجوم الأول لنبوخذنصر على أورشليم. وانتهت السبعون سنة بدمار بابل. وقد أُنزل الخراب النهائي الكامل بأورشليم في عهد الثالث من بين ثلاثة ملوك كانوا جميعاً قد هاجمهم نبوخذنصر. كان خراب أورشليم تدريجياً. ويمثّل الملوك الثلاثة الأخيرون رمزاً نبوياً واحداً، بمعنى أنهم جميعاً قد تعرّضوا لهجوم نبوخذنصر. وقد مثّلوا المراسيم الثلاثة التي كانت رمزاً واحداً، كما كان الحال مع الملائكة الثلاثة في نهاية الألفين والثلاثمائة يوم.

> «في الإصحاح السابع من سفر عزرا يوجد المرسوم. الآيات 12-26. وفي أكمل صوره صدر عن أرتحشستا، ملك فارس، سنة 457 ق.م. ولكن في عزرا 6:14 يُقال إن بيت الرب في أورشليم قد بُنِيَ "بحسب أمر [«مرسوم»، في الهامش] كورش وداريوس وأرتحشستا ملك فارس". وهؤلاء الملوك الثلاثة، إذ أنشأوا المرسوم، وأعادوا تأكيده، وأكملوه، أوصلوه إلى الكمال الذي تطلّبته النبوة لتعيين بداية الألفين والثلاثمئة سنة. وباتخاذ سنة 457 ق.م.، الوقت الذي اكتمل فيه المرسوم، تاريخًا للأمر، تبيّن أن كل تحديدات النبوة المتعلقة بالأسابيع السبعين قد تمّت». الصراع العظيم، 326.

تشير الأخت وايت إلى أن المراسيم الثلاثة كانت ضرورية لكمال النبوة. وتحدّد العلاقة فيما بينها، وبذلك تُبيّن السمات النحوية للكلمة العبرية "الحق". تقول إن المرسوم الأول بدأ، والمرسوم الثاني أكّد من جديد، والمرسوم الثالث أكمل "كل تفاصيل النبوة المتعلقة بالأسابيع السبعين". تتكوّن الكلمة العبرية "الحق" من اجتماع الحرف الأول والثالث عشر والأخير من الأبجدية العبرية. بدأ المرسوم الأول، وأكّد الثاني من جديد، وأكمل المرسوم الأخير النبوة. تحمل المراسيم الثلاثة توقيع ألفا وأوميغا، وقد تحققت عند نهاية نبوة السبعين سنة عن السبي في بابل، على الرغم من أن المرسوم الثالث جاء بعد انتهاء السبعين سنة بوقت طويل. كانت المراسيم الثلاثة تدريجية، ومع أنها ثلاثة مراسيم، فقد كانت رمزًا نبويًا واحدًا.

وصل الملاك الأول في عام 1798، ووصل الملاك الثاني في ربيع عام 1844، ووصل الملاك الثالث في 22 أكتوبر 1844. هؤلاء الملائكة الثلاثة رمز نبوي واحد، وهو يمثّل الإنجيل الأبدي في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا.

> أُعطيت الرسالتان الأولى والثانية في عامي 1843 و1844، ونحن الآن في ظل المناداة بالرسالة الثالثة؛ ولكن لا بد من استمرار مناداة الرسائل الثلاث كلها. إنه ضروري الآن بقدر ما كان في أي وقت مضى أن تُكرّر لمن يلتمسون الحق. بالقلم والصوت علينا أن نطلق هذا النداء، مبيّنين ترتيبها وتطبيق النبوات التي تقودنا إلى رسالة الملاك الثالث. لا يمكن أن تكون هناك رسالة ثالثة بدون الأولى والثانية. هذه الرسائل علينا أن نقدّمها للعالم في المطبوعات وفي الخطب، مبيّنين في خط التاريخ النبوي الأمور التي كانت والأمور التي ستكون. الرسائل المختارة، الكتاب 2، ص 104، 105.

كان الملوكُ الثلاثةُ الأخيرون ليهوذا رمزًا واحدًا، لأنهم جميعًا أُخضعوا لملك بابل بدرجاتٍ متفاوتة. الملوكُ الثلاثةُ الأخيرون ليهوذا، والمراسيمُ الثلاثة، والملائكةُ الثلاثة، وإن كانوا ثلاثةً متميزين، يُمثّلون أيضًا رمزًا نبويًا واحدًا.

الملوك الثلاثة الأخيرون جزءٌ من السياق النبوي لبداية نبوّة السبعين سنة من السبي، وبذلك يصبحون جزءًا من البداية التي تُجسّد نهاية السبعين سنة من السبي. وقد بدأ السبي بإخضاعٍ تدريجي لثلاثة ملوك، وانتهى بتدمير المملكة وعاصمتها. وتشير نهاية النبوّة إلى تدمير أمة بابل وعاصمتها، وهو ما يؤذن بصدور المراسيم الثلاثة المتدرجة. وتوسَم بداية نبوّة الألفين والثلاثمائة سنة بثلاثة مراسيم متدرجة، وهي تُصوِّر نهاية نبوّة الألفين والثلاثمائة سنة، التي تتكوّن من ثلاث رسائل متدرجة.

لقد مُثِّل الملائكة الثلاثة ورسائلهم الثلاث المقترنة بهم بثلاثة ملوك ومراسيمهم الثلاثة المتتابعة. والملوك الثلاثة الذين أعلنوا مراسيمهم الثلاث كلٌ على حدة قد مُثِّلوا بثلاثة ملوك متتابعين، قدّم كلٌ منهم رسالة عصيان ضد نبوخذنصر. رسائل العصيان الثلاث كانت رمزًا لثلاثة مراسيم، وهذه بدورها كانت رمزًا لثلاث رسائل. إحداها تبدأ نبوة السبعين سنة، وهذه تنتهي بدورها ببداية نبوة الألفين والثلاثمئة سنة، التي تنتهي عند مجيء الملاك الثالث عام 1844. ولا يمكن فصل السبعين سنة التي كان ينبغي للأرض أن تستوفي فيها سبوتها عن 22 أكتوبر 1844.

يمثل يهوياقيم المرسوم الأول لكورش، وكذلك رسالة الملاك الأول في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا. علاوة على ذلك، فإن الشهود الثلاثة المتمثلة في آخر ثلاثة من ملوك يهوذا، والمراسيم الثلاثة، ورسائل الملائكة الثلاثة، تقدّم معلومات دقيقة عن رمز يهوياقيم، إذ إن التاريخ النبوي للملائكة الثلاثة قد حُدِّد بالوحي بعناية شديدة. لجميع الرسائل الثلاث ظهور تاريخي، ثم بعد ذلك تمكين تاريخي.

وصل الملاك الأول في عام 1798، وتم تمكينه في 11 أغسطس 1840، بتأكيد مبدأ اليوم بالسنة.

> "في سنة 1840 أثار تحقّق بارز آخر لنبوة اهتمامًا واسعًا. قبل ذلك بعامين، نشر يوشيا ليتش، أحد أبرز الوعّاظ الذين يكرزون بالمجيء الثاني، شرحًا للإصحاح التاسع من سفر الرؤيا، متنبئًا بسقوط الدولة العثمانية. وبحسب حساباته، كان من المقرّر القضاء على هذه القوة... في 11 أغسطس/آب 1840، حين يُتوقّع أن تنكسر القوة العثمانية في القسطنطينية. وأعتقد أن هذا سيثبت أنه كذلك."
>
> «في الوقت المعيّن عينَه، قبلت تركيا، عن طريق سفرائها، حماية القوى الأوروبية المتحالفة، وبذلك وضعت نفسها تحت سيطرة الدول المسيحية. وقد حقّق الحدثُ التنبؤَ تمامًا. ولما شاع ذلك، اقتنعت جموع غفيرة بصحّة مبادئ تفسير النبوات التي اعتمدها ميلر ومعاونوه، ونالت حركة المجيء دفعة عجيبة. وانضم رجالٌ ذوو علمٍ ومكانةٍ إلى ميلر، في الوعظ وفي نشر آرائه على السواء، ومن 1840 إلى 1844 اتّسع العمل سريعًا.» الصراع العظيم، 334، 335.

وصل الملاك الأول معلناً افتتاح الدينونة في عام 1798، لكن الرسالة كانت قائمة على صحة تحديد وليم ميلر أن اليوم في النبوة الكتابية يمثل سنة. وقد تأكّد ذلك المبدأ في 11 أغسطس/آب 1840، وتعزّزت الرسالة الأولى. ومع إخفاق التنبؤ بعودة المسيح في السنة الكتابية 1843 التي امتدت إلى سنة 1844، جاء الملاك الثاني من سفر الرؤيا الإصحاح الرابع عشر. ومع فشل التنبؤ في ربيع 1844، رفضت الكنائس البروتستانتية قاعدة ميلر «اليوم بسنة»، وأصبحت بنات بابل. ثم تعزّزت تلك الرسالة في صيف 1844، حين انضمّت إليها رسالة صرخة نصف الليل. ومع تحقّق رسالة صرخة نصف الليل في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844، جاء الملاك الثالث برسالته.

بسبب عصيان الأدفنتية اللاودكية في عام 1863، كُلّف شعب الله بتكرار تاريخ تيه إسرائيل القديم في البرية. كان تمكين الرسالة الثالثة سينتظر حتى 11 سبتمبر 2001. تأتي الرسائل الثلاث في التاريخ ثم تُمنح القوة بعد ذلك.

يمثّل يهوياقيم وكورش تمكين الملاك الأول، لا وصوله. ومع أن يهوياقيم كان الأول من الملوك الثلاثة الأخيرين ليهوذا، ومع أنه يمثّل رسالة الملاك الأول، فإن الخصائص النبوية التي يُظهرها هو وكذلك كورش تدلّ على أنهما كلاهما يرمزان إلى تمكين الملاك الأول، لا إلى وصول الملاك الأول. كان وصول الرسالة الأولى في تاريخ يهوياقيم هو منسّى، الأول من الملوك السبعة الأخيرين ليهوذا.

سبق الدمار الكامل والنهائي لأورشليم سبعة ملوك. وهؤلاء الملوك السبعة يمثلون تاريخاً متدرجاً، كما كان الحال في التاريخ الذي رمزوا إليه من 1798 إلى 1844. ظهر الملاك الأول في عام 1798، وظهر الثالث في 22 أكتوبر 1844. إن تاريخ الفترة من 1798 إلى 1844 هو تاريخ الملاك الأول والثاني. وبدأ تاريخ الملاك الثالث في عام 1844. وعندما تحدد الأخت وايت رمزية الرعود السبعة في سفر الرؤيا، الإصحاح العاشر، تقول إن الرعود السبعة تمثل تاريخ الملاك الأول والثاني، ولا تمثل تاريخ الملاك الثالث.

> "النور الخاص الذي أُعطي ليوحنا، والذي تم التعبير عنه في الرعود السبعة، كان بياناً لأحداث ستقع تحت رسالتي الملاكَيْن الأول والثاني." تعليق الأدفنتست السبتيين على الكتاب المقدس، المجلد 7، 971.

إن تاريخ الرعود السبعة الوارد في سفر الرؤيا الأصحاح العاشر يركّز على تاريخ تمكين الملاك الأول في 11 أغسطس 1840 وصولًا إلى خيبة الأمل الكبرى في 22 أكتوبر 1844، ومع ذلك فإنه يشمل أيضًا التاريخ الكامل للملاك الأول والثاني. والتطبيق العام للرعود السبعة هو أنها تمثّل الفترة من 1798 حتى 22 أكتوبر 1844. إن تاريخ وصول الملاك الأول من 1798 إلى خيبة الأمل الكبرى هو تاريخ الملاك الأول والثاني، وهو مُصوّر نبويًا كرعود سبعة. كما جرى تمثيل الرعود السبعة بآخر سبعة ملوك ليهوذا. ولم يكن آخر ثلاثة من هؤلاء الملوك يشيرون إلى ملوك متعاقبين فحسب، بل إنهم معًا يشكّلون رمزًا واحدًا مكوّنًا من أول وأوسط وأخير.

في تاريخ الملائكة الثلاثة، أُعطيت الرسالة الأولى قوة في 11 أغسطس 1840، وكان يهوياقيم وكورش يرمزان إلى ذلك الحدث.

سنواصل تحديد هذه الحقائق الأهم في المقال التالي.

> ينبغي لكل طالب أن يعتزّ بالاستقامة التامة. على كل عقل أن يتوجّه باحترام وتقوى إلى كلمة الله المعلنة. سيمنح الله النور والنعمة للذين يطيعونه هكذا. سيرون عجائب من شريعته. حقائق عظيمة ظلّت مهملة وخافية منذ يوم الخمسين ستسطع من كلمة الله في نقائها الأصيل. للذين يحبون الله حقًا سيكشف الروح القدس حقائق قد غابت عن الأذهان، وسيكشف أيضًا حقائق جديدة تمامًا. الذين يأكلون جسد ابن الله ويشربون دمه سيستخرجون من سفري دانيال والرؤيا حقًا موحى

به من الروح القدس. سيطلقون قوى لا يمكن كبحها. ستفتح شفاه الأطفال لتعلن الأسرار التي خفيت عن عقول الناس. لقد اختار الله جهال العالم ليخزي الحكماء، وضعفاء العالم ليخزي الأقوياء.

"لا ينبغي أن يُجلب الكتاب المقدس إلى مدارسنا ليكون مجرد حشو بين مظاهر عدم الإيمان. يجب أن يُجعل الكتاب المقدس أساساً ومادةً للتعليم. صحيح أننا نعرف من كلمة الله الحي أكثر بكثير مما عرفناه في الماضي، لكن لا يزال هناك الكثير لنتعلمه. ينبغي أن يُستعمل بوصفه كلمة الله الحي، وأن يُقدَّر على أنه الأول والآخر والأفضل في كل شيء. وعندئذٍ سيُرى النمو الروحي الحقيقي. سيطوّر الطلاب شخصيات دينية سليمة، لأنهم يأكلون جسد ابن الله ويشربون دمه. ولكن إن لم تُراقَب وتُرْعَ، تذبل صحة النفس. الزموا مسار النور. ادرسوا الكتاب المقدس. الذين يخدمون الله بأمانة سيُبارَكون. إن الذي لا يسمح لأي عمل أمين أن يمضي بلا جزاء سيكلّل كل فعل ولاء واستقامة بعلامات خاصة من محبته واستحسانه." Review and Herald، 17 أغسطس 1897.